العدد ٢٨ — وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٤ المحرم سنة ١٣٣٥

توديع وايضاح

جاءتنا هذه الكلمة الهاشمية الحكيمة • موجهة الى الامة العربية الكريمة • من سليل بيت النبوة حضرة صاحب السمو الملكي القائد الكبير الاميرعبدالله وكيل الخارجية الجليلة . وقد تفضل بارسالها الينا من المعسكر العربي في (وادي العيون) وهو سائر بسلامة الله تعالى وعونه وتأييده الى الجهات الشرقية والشمالية من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم . وهذا نصها :

بالرغم عن ضيق الوقت وصعوبة الموقف الذى كانت فيه آثار الحماسة الشديدة بادية فى وجوه من كان بسرادق البلدية لتشييع الجيوش العربية الباسلة يوم توجهها من مكة المكرمة لتطهير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وماحولها مما ادخله اعداء الله الطغمة فيها من انواع المجاهرة بالكفر وكبائر الفواحش التى نتحاشى عن ذكرها مماهو معلوم لدى الخاص والعام من سكانها . وكانت تلك الآثار تؤثر علي ايضا . بالرغم عن ذلك قمت فى ذلك الموقف ببعض الواجب لاستنهاض همم اهل بلادى علاوة على ماهم عليه من الهمم العالية التى لايمكن انكارها والاحساسات الجليلة التى أبدوها تجاه هذه الحركة المباركة وتذكيرهم ببعض ما اجده فى صدرى مما يجب ان يعلموه ولا يتهاونوا به فيهملوه . ولا اخال تلك الكلمات الموجزة الصادرة من صميم قلبي المملوء لهم بالحب والغيرة والاخلاص الا قد اصابت المرمى وحلت فى المحل الذى اودان تحل فيه واخذت بمجامع قلوبهم كما ينبغى ان يكون

ولاحتمال انحصار الفائدة من موضوع هذا البحث فيمن حضر من الخواص وعدم تجاوزها الى عامة ابناء امتى على اختلاف طبقاتهم رأيت من الواجب عليّ ان اعرب على صفحات القبلة موجزاً ما أشعر به فى هذا الشأن حرصا على تعميم الفائدة بين كافة ابناء امتنا العزيزة الرفيعة القدر

ليعلم كافة ابناء جنسى من حاضر وباد فى هذا البلد الطاهر وغيره من البلاد العربية انهم من عنصر مجيد له من المكانة السامية في حسب ونسب وعظمة مجد واصالة رأى مالايجهله احد من الامم التى استنارت بنوره واهتدت الى سبيل الرقى والعمران بنتيجة افكاره التى امتلأت بها معظم صحائف التاريخ في الامور الادبية والحربية والعمرانية والعلمية

ولاشك ان امة كهذه لايمكن ان تعيش خاضعة لحكم اجنبي من غير ابناء جنسها لاسيما بعد ما كابدته من انواع الخسف والارغام لانها لاتفتأ تذكر عظمة ماضيها فتطمح اليها نفسها وتتوق اليها قوة عزائمها فكيف بها اذا هى حملت من انواع الذل والهوان وضروب الصغار مالايحتمله صغار النفوس من الناس

ولتعلموا ايها القوم انى لما اتقن بدنو ساعة الخطر على دينكم وقوميتكم من رجال حكومة الاتراك المتغلبة الجديدة . وتأكد ماهم سائرون بكم اليه وماهم عازمون عليه كل العزم من اسباب اذلالكم ووسائل استعبادكم بل محو آثار شرفكم ومجدكم . واخذوا يترقبون بكم الفرصة السانحة للمجاهرة بنقض كافة الشروط التى دخلوا عليها الى هذا البلد الحرام ونبذ سائر ماقد اقره سلاطينهم مع اسلافنا واجدادنا من عهد سليم الاول الى آخر يوم من ايام عبد الحميد الثانى وراء ظهورهم فى كافة معاملاتكم وحرمة قدسية بلادكم وانهم يحاولون ان يتصرفوا بجيران بيت الله الحرام ومدينة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام تصرف الملاك بالعبيد يسلبون اموالهم ويسبون نساءهم ويسترقون ابناءهم كما هو واقع منهم فى كافة البلاد المحكومة لهم بل المعذبة بانواع استعبادهم وخصوصا ماجاوركم من بلدان اخوانكم العرب فى القطرين السورى والعراقى بل فى قرية العوالى التى هى من ضواحي المدينة المنورة وماعهدكم ببعيد

عن الاعمال القظيعة والنيات السيئة التى حاولوهيب تكليفكم بها وتطبيقها عليكم بالرغم عن وجود سلطتنا القوية التى كانت تدافع عنكم امامه وامام كل طارئ من طوارئ ماتقصدون اتباعكم فى اصفاده

لماعرف انى كل هذه النيات السيئة لكم ولبلادكم واتقن بماسينالكم منه لامحالة اذا فرطتم اليوم فيما يجب عليكم لملافاة أمركم من الاهوال التى ستكون عليكم . رأى نفسه مجبورا على اختيار احد الثلاثة الامور والاقدام عليه : وهى اما ان يوافقهم ويجاريهم على كل مايريدونه بكم ويعينهم على ماسيفعلونه معكم وبذلك يكون قدباع دينه بدنياه ومالأ على بلاده وعشائره وابناء جلدته والمسلمين (اعاذه الله من ذلك واجاره من شره) واما ان يستقيل من الامر ويعتزل الاشغال ويقف في موقف المحايد فينظر بعينيه وهو يتلهف حسرة الى قومه وهم يتقلبون فوق صعيد الذل والهوان وينزل بهم اعداؤهم فى اسفل درجات الحضيض وهنالك يظهرون باسوأ مظهر تتقطع من اجله القلوب وتتفتت له الاكباد وهذا ايضا مالاتستطيع نفسه الابية ان تصبر عليه او يرضى به لقومه وان ارتضوه هم لانفسهم . والا ان يختار طريق الآخرة ويجنح الى مايبيض به وجهه امام ربه وضميره وهذا مايجب عليه لدينه وقومه ثم المسلمين اجمعين خصوصا عندما رآكم تشعرون بهذا وتطمحون اليه (ولارابع للثلاثة) ولذلك اختار لكم هذا الثالث وشمر عن ساعد الجد لتحقيقه وقام يدعوكم الى مافيه سعادة الدارين وخير الحياتين واقدم على هذا الامر العظيم الذى هداه الله اليه فكان سببا لما رأيتموه من عظيم الفوائد وهو فى اول بدايته ونلتم بسبب ماجراه الله على يديه من عظيم الفرج بعد الشدة العظمى التى لا اخالكم نسيتموها يوم كانت حلقاتها مستحكمة بكم وهى تزداد فى كل يوم صعوبة وحرجا

ومامثل الذين يعترضون عليكم بموالاة حلفائكم الا كمثل من يحاول الاعتراض على الله فى تدبير شؤونه التى يبديها ولا يبتديها فانه لايستطيع احد ان ينكر ان الله تعالى قد صد عن هذا البيت جنود ابرهة باضعف مخلوقاته وان الذى دفع اذى تلك الجنود الابرهية وصدها بصالح دعوات عبد المطلب فى الايام الغابرة هو الذى صد عنكم اليوم يااهل هذا البلد الحرام اذى هؤلاء القوم الذين شددوا عزائم بطشهم ليسلبوا من ايديكم البقية الباقية من تراث اجدادكم على يد هذا الرجل الذى خاف على مصيركم وأنتم غافلون وفكر فى مصالحكم وأنتم نائمون فاحسن سياسته واتقى الله فيكم فنجح الله مقاصده وسخر الله له بفضله وعنايته الازلية قلوب من والاكم من الحلفاء الذين يعضدونكم (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) فكانوا لكم انصارا ولامركم اعوانا وقد هداه الله لان ينهض بكم الى ما سيخلد لكم ان شاء الله تعالى السؤدد والعز

فكونوا على يقين تام وثقة كاملة بانكم على حق تطلبون نصرته وتأييده وان اعداءكم على باطل ينصرون طاغوته ويقوون جبروته وقوموا بما يجب عليكم لهذا الحق كما قد قام به اعداؤكم لاعزاز باطلهم . وان مليككم ايها القوم قد رمى فى سبيل الله اعداء الله واعداءكم بافلاذ كبده وخيرة قومه . اجل فكل اخوانى قد سبقونى الى ساحات القتال وها انا ذا ايضا استودعكم الله اليوم متوجها وراء تلك الغاية الشريفة فهلا كانت لكم اسوة بنا كما قد كانت لمن قبلكم الاسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تبارك وتعالى فى سورة الاحزاب خطابا لاصحابه (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ومازادهم الا ايمانا وتسليما)

ونحن ان شاء الله تعالى من ابناء من زادهم ايمانا وتسليما اولئك المؤمنين الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهانحن اولاء ممن ينتظر ومابدلوا تبديلا . وانا بحول الله تعالى لداخلون فى جملة الموعودين

تقوله ليجزى الله الصادقين بصدقهم . وما اخالنى فى ايرادهذه الاية الشريفة الامذكرا نافيها . فان هممكم الدينية والقومية لاتهمل أدنى شئ من هذه المزايا الجليلة ، والفضائل الجزيلة . أنتم وكافة من لاتأخذه فى الحق لومة لائم من اخواننا المسلمين . وهاان العالم الانسانى قدوجه انظاره اليكم من أدنى الارض الى اقصاها يراقب كل ماتفعله ابناء عدنان وقحطان . وسلالة مشيدى دعائم العلم والعدل والعمران . فبرهنوا لكل الامم على انكم أمجد الاحفاد لأمجد الاجداد وهبوا هبتكم المعروفة فى ادوار التاريخ الى أن يتم لكم ماوعد به من نزلت عليه هذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) . (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)

هذه كلمتى الاولى اوجهها اليوم لابناء امتى وارجى الاخرى الى ان ارى مايؤكد لى قوة عزائمهم ويصف لى مقدار عظمة نفوسهم (وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

عن وادى الليمون فى ٢٠ المحرم سنة ١٣٣٥ — عبدالله بن الحسين ابن على

الاحتلال الالماني

فى تركيا

عرف القراء خبر سفر خليل بك ناظر الخارجية التركية الى برلين وأن الغرض من سفرته هذه الاتفاق مع الالمان على الفوائد التى تقررت لهم فى بلاد الدولة . ومن هذه الفوائد احتكار المانيا للتجارة الخارجية بين بلاد الدولة والبلاد الاخرى . وأهم مظاهر هذا الاحتكار وضع رسم جمركى مقداره مائة فى المائة على البضائع التى ترد من كل البلاد المعادية لألمانيا . وعدا ذلك فان وزير حربية المانيا أسس فى مدينة الاستانة ادارة خصوصية لها الحق دون غيرها فى نقل البضائع على سكة حديد الروملى . وأسس الالمانيون ايضا لجنة تحت يد المستشارين الالمان الموجودين فى الاستانة لأجل الحاصلات التى ترسل من بلاد الدولة الى الخارج . وقد نشر فى جرائد الاستانة يوم ٩ ذى الحجة الماضى بلاغ يجيز لهذه اللجنة رفع أسعار الاشياء المراد بيعها واكراه البائع العثمانى على أخذ بضائع اجنبية ثمنا لحاصلاته وبضائعه

ولقد كنا نعلم قبل الآن ان الاحتلال الالمانى قد امتدت اصول شجرته فى دوائر المالية العثمانية والجمارك والدوائر العسكرية وغير ذلك من دواوين حكومة الاستانة وولاياتها . ولكننا لم نكن نظن انها وصلت الى بضائع الدكاكين التجارية وحاصلات الحقول الزراعية حتى جاءتنا اخبار ذلك مع صحف البريد الاخير فلم يبق عندنا شك فى ان هذا هو تفسير مانشره مستشار امبراطور المانيا فى جريدة (نيويورك هرالد) الامريكية قبل ثلاثة اسابيع وهو قوله :

« ان المانيا تريد ان يكون امامها مجال للتوسع فى آسيا من خلال البلقان »

التجنيد فى تركيا

نقلت الاهرام عن صحف باريس أن الجريدة الرسمية فى تركيا نشرت الارادة السلطانية مجيزة لناظر الحربية دعوة جميع الرجال الذين دفعوا البدل العسكرى الى حمل السلاح

شئ من اخبار الشام

نقل تحسين بك والى ارضروم سابقا الى ولاية سورية واعلنت جرائد بيروت ان السعر الرسمى لرطل السمن (ومقداره اقتان) مائة قرش

امتا العلم والنبوغ

التاريخ يعيد نفسه

أرسل حضرة الفاضل صاحب الامضاء الرسالة الآتية الى جريدة الاهرام :

قرأت فى الاهرام الاغر نقلا عن القبلة الغراء ان من بين الهدايا النفيسة التى اهدتها حكومة الجمهورية الفرنسوية لزعيم العرب الشريف الاعظم ساعة على شكل دارعة حربية قد اتقن الصانعون صنعها حتى جاءت اية فى الابداع والاتقان وحسب الساعة انها حسنة من حسنات الذكاء الافرنسى

قرأت ذلك فسررت له واعجبت بالفطنة التى اظهرها المهدى فان رئيس الجمهورية أراد بهذه الساعة ان تكون اولا : جوابا للساعة العجيبة التى اهداها هارون الرشيد لشرلمان وكانت أول طليعة من طلائع العلم الذى زحفت كتائبه من الشرق على الغرب فاضاء بانواره الكشافة غياهب الجهل . فقد روى التاريخ ان ساعة العرب للفرنسويين كانت من اعجب عجائب العلم اذ كان يخرج من بطنها فى الساعة الاولى فارس واحد وفى الساعة الثانية فارسان وفى الثالثة ثلاثة الخ فبهرت يومئذ ساعة الشرق عقول الغربيين وقال قائلهم اسحر هذا أم فى الساعة شيطان رجيم . ولحسن الحظ ان العرب اليوم لم تدهشهم ساعة الغرب على غرابتها لما يشاهدونه من مدهشات المخترعات ولكنهم لم يترددوا لحظة فى الاعجاب والسرور بتلك الرموز العلمية التاريخية لان الرمز الثانى على مافسره المفسرون هو عبارة عن قول الرئيس للشريف : ها قد ازفت الساعة لترد اليكم ساعتكم والعلم الذى اخذناه عنكم ، مع الفوائد الباهظة وهذه الساعة عربون لهذا الامر وأما الرمز الثالث فقد حللناه بقول الامة الافرنسية : ان العلم الذى شع من مصابيح العرب فى جزيرتهم فاضاء الكائنات وكان نورا يهتدى به فى الظلمات يجب ان يصحب النهضة العربية حتى تعود سيرتها الاولى فكما انه لاوطن بلا رجال كذلك لا رجال بلا علم ولا فائدة من علم اذا لم تصحبه الاخلاق

جميل

اراء وخواطر حاج

نشرنا فى بعض اعدادنا الماضية وفى مكان آخر من عدد اليوم شيئاً مما تنشره الصحف المصرية عن سرور المصريين بما سمعوه من ألسنة حجاج هذا العام من الثناء الحسن على الحكومة العربية وسكان هذه الديار

وقد قرأنا فى عدد ٦ المحرم الجارى من جريدة (اجبشن غزت) وهى أكبر جريدة انكليزية تصدر فى القطر المصرى مقالة تحت العنوان السابق هذه ترجمتها :

قابل احد مكاتبى جريدة اجبشن غزت حاجاً من الحجاج المصريين الذين عادوا فى المدة الاخيره من مكة المكرمة الى مصر فأخبره بأن الحجاج قطعوا الطريق بين جدة ومكة بيومين على الجمال . وان هذا الطريق أصبح آمناً جداً الى درجة لاغاية بعدها . وان القهاوى منتشرة على طول هذا الطريق وبالقرب من كل واحدة منها نقطة عسكرية يحرسها ثلاثون جنديا عربيا يفوقون الجنود التركية ويفضلون عليها وهم يستوفون مرتباتهم بانتظام ويحافظون على الامن العام بصورة لاتدع مجالا للشكوى والتذمر

ومن دلائل النظام والترتيب فى الحكومة العربية الجديدة حسن سلوك موظفى الحكومة والجمرك فى جدة فانهم اظهروا لنا منتهى اللطف والعناية

وقد نزل العلماء الذين اوفدهم عظمة سلطان مصر فى دار حضرة الشريف طه فمكثوا عنده يومين وكانت لنا عند وصولنا معهم الى جدة حفاوة واكرام من قبل موظفى حكومة جلالة الشريف الذين كانوا على غاية من اللطف والبشاشة والانس والادب

ولا تسألوا عن درجة سرورى عندما رأيت الاشغال والاعمال فى جدة سائرة على محور منتظم لايختلف على السويس . فقضينا فى جدة يومين فى ضيافة الشريف طه بن مهنا الذى اكرمنا اكراماً عظيماً وأحسن وفادتنا لدرجة متناهية ذكرتنا بكرم خلفاء العرب فى القرون الغابرة . وبينما نحن فى ضيافته قيل لنا ان جلالة الشريف الاكبر قد أصدر ارادته السنية باعداد الجمال اللازمة لنا ولامتعتنا على نفقته الخاصة

وقد دهشنا لدرجة متناهية وسررنا غاية السرور عندما رأينا الامن والطمأنينة ضاربين أطنابهما فى الفيافى والسهول التى اجتزناها بصورة لم يعهد لها مثيل فى الماضى

وبينما كنا راكبين الجمال كنا نرى النساء والرجال والاولاد من ذكور واناث وبعضهم فى الثامنة من عمرهم يسيرون على الاقدام بدون أن يزعجهم أحد أو يتعرض لهم انسان بسوء

وهناك مئات من جنود جلالة الشريف منتشرون على طول الطريق للمحافظة على أبناء السبيل والسهر على راحة المسافرين

١

جغرافيا غريبة

قالت جريدة (المستقبل) : « ان جلال نورى بك الكاتب الاتحادى كتب مقالة فى جريدة (اقدام) ادعى فيها أن بلاد الانضول قطعة من جسم اوربا وأن من الخطأ الجغرافى اعتبارها من آسيا . وأن جزيرة العرب جزء من صحراء السودان ولاعبرة بوجود البحر الاحمر بينهما لانه فى الحقيقة نهر لا يفصل قارة عن قارة فالترك هم والحالة هذه اوربيون . والعرب أفريقيون »

ظن جلال نورى بك بالمعهود من غطرسة جماعته أن السودان بلاد منحطة فأراد أن يغيظ العرب بادعائه أن بلادهم أفريقية . وقد غاب عنه أن فى السودان من الفضل والديانة والاخلاق مالا يوجد نصفه ولا ربعه فى الاستانة . وسواء كانت بلاد العرب أفريقية أو أسيوية أو امريكية فان شرفها اشرف الهى ثابت لها رغم أنف الشيطان وحزبه . وان فخرها ليس لكونها فى آسيا أو افريقيا بل لانها وطن فخر الكائنات محمد وآبائه عبدالله وعبدالمطلب وهاشم وعبدمناف وقصى وجدودهم ، وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى واحفادهم . وانها مهبط الوحى ومصدر الحكمة ومنبت الشهامة والوفاء والنجدة والشجاعة والكرم وسائر الفضائل والمزايا الحميدة

« أما اعتبار الانضول من أوربا فلا يمنع تأخره وخرابه وبؤس أهله بحكومتهم الاتحادية الجاهلة المغرورة التى لم تفهم حتى الآن ان السر فى السكان لافى المكان وانها لوكانت حاكمة فى اوربا بالفعل لخربتها . وتلك ولايات الروملى مثال قائم أمام أنظارنا فان هذه الولايات مع كونها فى الواقع من بلاد اوربا كانت وهى تحت حكمهم من احط بلاد الله وأجهلها ومازالت بهم المقادير حتى برهنت لهم على انهم غير صالحين للبقاء فيها

وقد ادهشتنا حيرة الاتحاديين وذبذبتهم . فانهم تارة يتغنون باسم البلاد الطورانية الاسيوية ويعلمون صبيانهم بأن أصلهم منها . وتارة يلتصقون باوربا ايهاما للعالم بأنهم متمدنون . مع ان الاوربيين عامة والالمانيين والنمسويين والبلغاريين خاصة يعلمون أن الاتحاديين تركوا مكارم الاخلاق الاسلامية التى كانت سبب عز الشرق ونهوضه وأخذوا من مدنية اوربا الخمرة واشتغال النساء بغير وظائفهن الطبيعية وامثال ذلك مما اجتهدت اوربا نفسها فى تلافيه

أما العلوم التى تعلموها فقد أصبح من المقرر عند الخاص والعام أنها غير مؤسسة على أساس صحيح حتى أصبح مايكتبونه فى كتبهم ومجلاتهم لايوثق به . واذا ترجموا كتبا لايعتمد قارئها على صحة ترجمتها . واذا نقلوا شيئاً من النصوص العلمية لاتطمئن النفس الى أمانة الناقل . واذا كان كاتبهم ومؤلفهم المشهور جلال نورى بك يكتب بامضائه فى أكبر جرائدهم السيارة أن الانضول من اوربا وجزيرة العرب من أفريقيا فماذا يكون مبلغ كتبهم المدرسية من التحقيق ، ذلك مانترك الحكم فيه للقراء

حول الكلمة الهاشمية

يرى القراء فى صدر عدد اليوم من جريدة القبلة تلك الكلمة الهاشمية الحكيمة ، الموجهة الى الامة العربية الكريمة ، من أحد أركان البيت الناهض بهذه الامة الى معارج العز والفلاح ، والخائض بجيوشها معارك الفوز والنجاح ، صاحب السمو الملكى القائد الكبير الامير عبد الله ابن صاحب الجلالة الهاشمية سيدنا الحسين بن على سيد العرب وملك البلاد العربية . فقد اقتضت مكارم هذا الامير المحبوب وفضائله الفطرية أن لا ينسى مناجاة أمته بأسباب سعادتها فى أضيق الاوقات على قائد كبير يسير بجيشه الى أعظم عمل تقوم به الامم والجيوش وهو الدفاع عن المملكة واخراج اعدائها من ربوعها

وأول ماخاطب به سمو الامير أمته أنه وضع أمام أنظارها صفحة من صفحات حياة الامم فى هذا المجتمع البشرى مملوءة بآيات العظة والاعتبار ، وهذه الصفحة الحيوية هى التى أصبحت الان مرآة الامة العربية تنظر فيها حقيقة موقفها الحاضر تجاه اعدائها فترى هنالك قوما تحلى بحلية المجد واتصف بكل المحامد واشتهر بسعة مداركه الفطرية وجرب نفسه فى ادوار كثيرة من أدوار التاريخ فاظهرت له التجربة أنه أهل لكل خير وقد تمت على يده أعمال عظيمة لايزال التاريخ يتغنى بمدحها ويترنم بوصفها حتى قال كوستاف لوبون الفيلسوف الفرنسوي المشهور ، لا يعلم التاريخ حاكما أعدل ولا أرحم من العرب ، ولقد مرت القرون الاخيرة على هذا القوم المتصف بالحرية والاباء والشمم والذكاء وهو عائش مع قوم اخر تجمعه به جامعة الاخاء الاسلامى فلا العرب يحاولون قطع هذه الرابطة ولا الاخرون يجاهرون بانكارها حتى جاءت هذه الفئة الملحدة المتغلبة على مملكة آل عثمان فهدمت الاساس القديم ونقضت البناء العظيم وخرجت عن السبيل القويم فأرادت من العرب أن يتبالهوا وهم الاذكياء . وأن يذلوا وهم الاعزاء . وأن يضعفوا وهم الاقوياء . وأن ينقادوا للعقل الطورانى وهم الذين ظهر فيهم ارقى العقول وأعظم الادمغة وأصفى النفوس وأذكى القلوب . وأن يتنازلوا عن قوميتهم وهى المنتشرة فى الخافقين . وأن يميتوا لغتهم وقد وسعت الهداية الالهية والحكمة المحمدية وبلاغة امير المؤمنين على بن ابى طالب ولم تضق عن بيان معنى من المعانى او بادرة من البوادر من غير استعانة بلغة اخرى . وهى مزية امتازت بها على سائر اللغات

اجل ، ان العرب الذين فوجئوا من تلك الفئة الباغية بهذا العدوان وبوغتوا بما ارادته لهم من الذل والهوان . لم يعد فى طاقتهم ان يغضوا العين عمن يجاهرهم بعداوة دينهم وشخصيتهم وقوميتهم ولغتهم ويهد امامهم كل الطرق التى تسلكها الامم للوصول الى الغاية من الحياة . لا سيما وان من الظلم الاجتماعى الفادح ان ترضخ امة لها كل هذه المواهب الالهية لامة هى دونها فى كل المزايا الفطرية . فكانت النتيجة الطبيعية لهذا العمل ان انتضى العرب سيف الله لتأديب اعدائه . وانه لاتشرق شمس يوم الا على تكريم بقعة من هذه البقاع المقدسة منهم ومن نزغاتهم وأضاليلهم وتسجيل صفحة جديدة من صفحات مجد العرب وشرفهم من حيث هما . وان السعيد من العرب من يكتب الله له نصيباً فى هذا العمل الذى لم يتقرب أهل هذا العصر الى الله تعالى بأصلح منه

اما الصفحة الثانية من الصفحات الحيوية التى وضعها سمو الامير المحبوب أمام أعين أمته العربية فهى الشدة العظمى التى استحكمت حلقاتها قبل هذه النهضة المباركة ولولا ذلك لازدادت صعوبة وحرجا . واننا لانزال قريبى العهد بها وبما تقدمها من الاهوال والخطوب التى جاء وهيب الى هذه الديار لاجرائها وفقاً لبرنامج معين يجرى عليه الان جمال باشا فى بلاد الشام وزملاؤه فى بلاد العراق فوجد وهيب امامه طودا راسخا كلله النور المحمدى بالهيبة والكمال ، وحفته التقوى بالعظمة والجلال ، فتلونا عند ذلك قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) ووقى الله سكان حرمه بيد ابن رسوله صلى الله عليه وسلم رحمة منه وفضلا . وليس فى هذه المملكة من يجهل أن جلالة ملكنا المعظم لم يكن له من وراء ذلك غير فائده واحدة وهى مثوبة الله عز وجل على انقاذه لدينه وحمايته لحرمه وجيران بيته ورأفته بعباده . وانه قدوتى فى سبيل الله بأولاده الاربعة الغر الميامين الذين لايعدل باصبع أحدهم الدنيا وما فيها

سار الامراء أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت لواء الحق وشرف القومية العربية الى ميادين القتال لتطهير بلاد العرب من اعدائها فرأى العرب أن هذا اليوم له ما بعده وأن دولة الحق قد نهضت للبطش بدولة الباطل فكبر عليهم أن يتخلفوا عمن بادر الى نيل هذا الشرف الاعلى والفوز الاعظم ولذلك نراهم منحدرين الى المعسكرات العربية من كل حدب وصوب يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا . وقد اقاموا من مرهفات سيوفهم وفوهات بنادقهم سدا منيعا تتساقط تحته اشلاء الاعداء وتتمزق آمالهم التى بنوا منها القصور والعلالى للقضاء على مادة الحياة فى العرب والعربية . وها انا رأينا مثالا جديدا من امثلة ذلك يوم ودع سمو الامير أبناء بلده الذين يحبهم فقد ظل الناس أياما كثيرة يتزاحمون لتقييد أسمائهم فى سجل المجاهدين ويتهافتون على أخذ السلاح والالتحاق بالجيش المظفر . فنرجو على سمو الامير القائد أن يبقى بين شبان مكة المكرمة من لايزال يرضى لنفسه القعود بين جدران المنازل وتحت سقوفها مكتفيا بسماع أخبار أولئك الابطال المناوير الذين ذهبوا للدفاع عن حياض الملة وحوزة البلاد . فاستنفر المتخلفين لئلا يهملوا استعدادهم لكل ماتحتاجه حالة بلادهم الحاضرة من الدفاع عن كيانها . وحرضهم على التزام جانب الجد والعمل . واستنهضهم الى ميادين العز والسؤدد . وسوف يجيبه منهم الجيش بعد الجيش والنجده أثر النجده

بكل ابن حرب كلما شد حزمها

بعزم من السيف المهند مشتق

من العرب مطبوع الطباع على العلى

بديع معانى الحسن فى الخلق والخلق

فيكون ذلك خير تلبية لدعوته السامية . حتى تسمع مكة المكرمة كلمته الثانية . وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

محب الدين

صحف الهند

والنهضة العربية

كنا سمعنا عن وصيفتنا جريدة (پيسه أخبار) الهندية الاسلامية الغراء أنها متوقفة عن المجاهرة فى نشر الحقائق الناصعة عن نهضتنا المباركة ونتائجها الحسنة للاسلام . وذلك مجاراة منها لبعض العامة وأشباههم ممن لايدرك حقائق الامور الابعد حين . فاستبعدنا ذلك لما عرفناه فى شخص حضرة العالم الفاضل محبوب عالم خان صاحب تلك الجريدة من الغيرة على المصلحة الاسلامية والوقوف على احوال المملكة العثمانية وجنايات الاتحاديين المتغلبين عليها وعلى سلطانها . وقد صدق حسن ظننا بزميلتنا الغراء وصديقنا المحترم محبوب عالم خان . فقد وصلت الينا أمس اعدادها الصادرة فى أوائل ذى الحجة وفى أحدها ترجمة المنشور الهاشمى الشريف مفتتحا بعبارات الاحترام والتبجيل . وفى عدد اخر منها كلمة عن جريدة القبلة ومديرها نشكرها عليها . وقد وعدت (پيسه أخبار) قراءها بأن تنقل لهم عن القبلة كل ماتروق لها من أخبار نهضتنا وحوادث ديارنا . وانها فاعلة ان شاء الله

شجاعة المراكشيين

أثنت الصحف الفرنسوية ثناء حسناً على الجنود المراكشيين الذين يحاربون فى حصون فردون لانهم كانوا أول من دخل حصن (دومون) الذى استرده الفرنسويون مما اكتسبه الالمان فى عدة شهور

رئيس الدلالين

تم أمس انتخاب حضرة الشيخ سليمان رجب رئيسا لطائفة الدلالين خلفا للمرحوم الشيخ يوسف غزاوى

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوى

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

يستدل من الاحوال العمومية فى ميدان القتال الغربى ان رداءة الطقس مكنت الاعداء من تقوية مراكزهم وهم مظهرون نشاطا زائدا

صدت كل الهجمات العمومية التى قام بها الالمان فى شمال نهر السوم . وتقهقر الالمان بخنادقهم مسافة ١٠٠ يردة

أصبحت سيادة الحلفاء فى الطيران على غاية من التفوق والرجحان . وان الطيارين الفرنسويين اجتازوا ولاية نهر الرين الالمانية والقوا القنابل على مدينة (افنبورغ) فى ألمانيا

تدل بوادر الاحوال على أن الجيش البريطانى ابتدأ بهجوم عظيم جديد على وجه يهدد الجيش الالمانى من جهات متعددة فى آن واحد

الالمان فى بلجيكا

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

نفت الحكومة الالمانية فى بلجيكا ثلاثين ألف بلجيكى اخرين

الحالة فى رومانيا

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

يحافظ الجيش الرومانى فى ميدان (ترنسلفانيا) وميدان (دوبريجة) على مراكزه ويقاتل اعداءه قتالا شديدا

ضرب كوستنجه

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

اطلق الاسطول الروسى فى البحر الاسود قنابله على مدينة كوستنجة

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

تقدم البريطانيون تقدما عظيما . واخترقوا الخطوط الامامية على مسافة خمسة أميال . ومقدار ميل فى جهات منخفضة على نهر (انكر) وأسروا ٣٣٠٠ أسير . ولا يزال عدد أسراهم على ازدياد

نجاح الصربيين

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

استمر الصربيون فى تقدمهم العظيم . وأسروا ألف أسير وغنموا ٥٦ مدفعاً

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٩ المحرم

(رسمي)

أسر الحلفاء في جنوب البلقان منذ ١٧ ذي القعدة الى الآن ستة الاف أسير وغنموا ٧٢ مدفعا و ٥٠ رشاشا

تطوع ٥٥٠ يونانيا في القطر المصري للانضمام الى جيش حكومة فنزيلوس بسلانيك

في ميدان سيناء

القاهرة في ١٩ المحرم

(رسمي)

حصل هجوم هوائي في ميدان سيناء فنجح الطيارون الانكليز نجاحاً عظيماً في الهجوم على (بئر السبع) وجهات أخرى . وبلغ ثقل القذائف التي ألقتها طياراتنا مقدار طن

الميدان الفرنسوي

القاهرة في ٢٠ المحرم

(رسمي)

استولى البريطانيون على (كومونت) و(سنت بيير) وبلغ مجموع أسراهم حتى الآن ٥٠٠٠ أسير

على جبال الكربات

القاهرة في ٢٠ المحرم

(رسمي)

استمر القتال بشدة في جهات الكربات من يوم أول المحرم

غنائم الصربيين

القاهرة في ٢٠ المحرم

(رسمي)

أسر الصربيون ١٤٤٤ اسيراً بلغاريا غير ما سبق ذكره . وبلغ عدد ما غنموه من المدافع في مقدونيا من ١٣ المحرم الى ١٧ منه ٢٥ مدفعاً

الميدان الايطالي

القاهرة في ٢٠ المحرم

(رسمي)

لا يزال تقدم الايطاليين في تريستا مستمراً

ميدان رومانيا

بتروغراد في ١٠ المحرم

(رسمي)

صدر بلاغ رسمي بان الروس نجحوا في حركاتهم الحربية جنوبي (ورنانترا) وأسروا ٨١٥ أسيرا

باريس في ١١ المحرم

(رسمي)

اضطر الالمان والبلغار الى الانهزام في (دوبريجة) مسافة ٣٠ ميلا على اثر وصول الجنرال ساكاروف اليها بمن معه من النجدات الروسية

الميدان الفرنسوي

باريس في ٢١ المحرم

(رسمي)

تقدم الجيش الانكليزي تقدما باهرا على ضفتي نهر (الانكر) على مسافة عرضها ١٥٠٠ متر في ميدان طوله ثمانية كيلو مترات واستولوا بهذه الواسطة على قرية (بومون) و(سنت بيير ديفيون) وبلغ عدد الاسرى الذين وقعوا في قبضتهم ٣٣٠٠ ألماني. وان عدد الاسرى يزداد بصورة متواصلة

الميدان الصربي

باريس في ٢١ المحرم

(رسمي)

تقدم الصربيون في ميدان مقدونية تقدما مهما بمساعدة المدافع الفرنسوية . وأسروا أكثر من ألف بلغاري

فوز الانكليز على الالمان

باريس في ٢١ المحرم

(رسمي)

تم استيلاء الجيش البريطاني على قرية (بومون) برمتها. ووصل عدد من وقع في اسره من الالمان الى أكثر من خمسة آلاف

في البلقان

باريس في ٢١ المحرم

(رسمي)

غنم جيش الحلفاء ٠ مدفعا بلغاريا على اثر القتال الذي دام من ١٣ المحرم الى ١٥ منه

وان القتال الشديد متواصل في ميدان رومانيا

الميدان الروماني

باريس في ٢١ المحرم

(رسمي)

صد الجيش الروماني الهجمات العديدة التي قام بها الجيش النمسوي والالماني. واحتفظ الرومانيون بكل مراكزهم

وتقدمت ميسرة الجيش الروسي في ميدان دوبريجة تقدما خفيفا

ميدان العراق

باريس في ٢١ المحرم

(رسمي)

ألقت الطيارات الانكليزية في ميدان ما بين النهرين قنابلها على مركز الجنود العثمانيين الغير النظاميين. وذلك في غرب نقطة (الظاهرية)

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركي جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها في المطبعة الاميرية بجياد. واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

الاحرار المصريون والحجاز

قالت جريدة (الاخبار) المصرية :

طلب منا حضرة صاحب العزة الوجيه محمد بك وحيد نشر ما يأتي :

يعلن الاحرار المصريون تناهي شكرهم لحكومة جلالة مولانا الشريف الاعظم والامام الاكبر الاطهر لما لقي المحمل المصري والحجاج المصريون من مزيد الاعتناء والراحة في الديار الحجازية في هذا العام بفضل الوسائل التي عملت لذلك بحسن نظام حكومة البلد الامين ويرجون من صميم الافئدة ان يطيل المولى تعالى بقاء جلالته بدائم الرفعة والهناء وان يحفظ عرشه الامجد بكل عز وعلاء

قد اقام البرهان

على حكمته

فليسدد الله خطاه الى غايته

بهذا العنوان افتتح حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حامد ابراهيم مقالة نشرها في جريدة الاهرام قال فيها :

سافر الحجاج الى بيت الله الحرام وقد كان بعض مودعيهم يظنون ان اقدامهم لا تطأ ارض مصر مرة اخرى فلما عادوا سالمين ورووا لهم النظام الكامل وعطف الشريف الشامل وملاوا جوانب البلاد باخبار الراحة والرفاهية اللتين يرتع فيهما اهل الحجاز تحت حكم الشريف الاعظم استقط في يد من تعمدوا الكذب على تلك الحركة المباركة واعتقدوا ان امراً ابتدأ بمثل ذلك النظام وقام بنيانه على دعامات من العدل والاحسان والعطف لا توجد قوة في الارض تزحزحه من مكانه بل لا بد لبدره من الاكتمال الى ان قال :

ان شريف مكة يستحق التعضيد من العرب ومن المسلمين ويستحقه من الترك ايضا لان دولته هي دولتهم وجاهه جاههم وعزه عزهم اذ يغسل على الظن انداء التفريق الذي غرسه الاتحاديون باتقاظ مسألة العنصرية من مخبأها لم يترعرع في نفوسهم الى الدرجة التي تجعلهم يحقدون على ابن نبيهم لو توفقوا في وجه الظالمين من طائفة متغلبة لها مصالح خاصة تروجها على أكتاف المسلمين على غير رغبة منهم. فانا نربأ بهم ان يكونوا على مثل ما يتحدث به قوم غير مسئولين عما يقولون لانه ان كان الامر كما يهرفون فالطامة كبرى والمصيبة عظيمة وويل المسلمين شديد وحق العرب واضح صريح ان يقولوا لهم نحن في واد وانتم في واد . ولكني لا أعتقد صدق هذا القول وارى ان عقلاء الترك يوافقون الشريف على عمله ويرون كما يرى العرب ان الدولة العثمانية بحالتها الحاضرة وبما يمده لها الالمان في المستقبل اذا لاحظنا ما يقدره لها كتابهم وفلاسفتهم لا تصلح ان تكون حامية للاسلام ولا مدافعة عنه بل هي ان بقيت تكون مستعمرة المانية للالمان لها الغنم وعلى الاتراك الغرم وللاسلام بين هذا وذاك الذل والهوان وهي حال لا ترضى بها نفس ابية تركية او عربية

ولو فرضنا المستحيل وقلنا ان المانيا ستخرج من هذه الحرب ظافرة فان من يدرسون ان الحكومة العثمانية الان أعطت ولم تأخذ وخسرت ممالك ولم تفتح غيرها وان الالمان يبدونها غنيمتهم — ان من يدرسون ذلك لا يشكون في مصير تلك الدولة انكسرت المانيا او انتصرت . فعلى كل مسلم منذ الآن ان يتعهد هذا الغرس الجديد بما يقويه وينميه ليكون نواة لدولة اسلامية تحمي بيضة الاسلام وتقيم ميزان العدل بين الانام كما كان هذا حال الدول الاسلامية في غابر الايام

بقي ان نقول ان عهداً افتتح بالعدل وترتوي من معين الحكمة في وسط بلاد تحمى فيها الآن وطيس الحرب من اقوى الادلة على انه سيكون عهد حرية وعدل واخاء فليتقبل الشريف الاعظم تهاني المسلمين والعرب اجمعين ، وان الله مع الصابرين

الحج المبارك

ونشر فاضل بامضاء (عربي) مقالة في المقطم قال فيها :

عاد الحجاج المصريون اليوم الى هذا القطر بعد اداء فريضة الحج التي منعهم الاتحاديون من ادائها عامين كاملين بتعريضهم الدولة لخطر الاضمحلال دفاعا عن اسيادهم الالمان . فاخبروا بما رأوه في الاقطار الحجازية من الراحة والامن والعدل والقوة والنشاط وحسن النظام والعناية بشؤونهم الخصوصية وتحققوا بانفسهم الفرق العظيم بين الادارتين العربية والتركية على قرب عهد العرب بالاستقلال وكثرة شواغلهم الداخلية والخارجية

ولا غرو في ذلك فالامة العربية الكريمة التي تقلبت قديماً في مهد العز ونشأت تحت سماء الاستقلال واشتهرت باكرام الضيف وحفظ الذمام ورفعت لواء المدنية من ضفاف الكنج الى شواطئ الاتلانتيك ومن نهر لوار الى اواسط افريقية لم تفقد شيئا من مزاياها الطبيعية باذعانها كل هذه القرون لحكم الترك المتعصبين وانما هي هجعة استولت عليها حيناً طويل الاجل ثم وثبت وثبة الاسود لتجديد مجدها المندثر واسترجاع حقها المغتصب . وما الامم الا كالافراد تأخذها سنة النوم زمانا ثم تنهض نهضة تظهر فيها عزيمة الاجداد في الاحفاد

وقد نهضت الامة العربية اليوم بعون الله وجعلت تجتاز المرحلة الاولى من حياتها الجديدة وترسل اغصانها اليانعة مثقلة بثمار الافكار الناضجة والمدنية الصحيحة كما يشهد الحجاج الكرام الذين رأوا ذلك رأي العين